

فدخل عليه الامام ابن السهاب الزهري لوداعه فيكي  
 وقال وودعت ابي مكانك فقال اتظن ان ذلك يكرهني  
 لو سئلت لما كان وانه ليدكرني عذاب الله تعالى اخرج  
 رجليه من القيد ويديه من العزل ثم قال لازلت معي  
 على هذا يومين من المدينة قال فامضت اربع ليال  
 الا وقد قدم الموت كلون به المدينة فطلبني فاجدوه  
 فسالت بعضهم قال انما اراه متبوعا انه نازل ونحن  
 حول من صدده اذ طلع الفجر فلم يجده ووجدنا حديد  
 قال الزهري فقد مت بعد ذلك علي عبد الملك فضالني  
 عنه فاخبرته فقال قد جاني يوم فقدت الاعوان  
 فقال لي ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب  
 ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه خيفة وكتب الي  
 الحاج بن يوسف اما بعد فانظر دما بني عبد المطلب  
 فاجتنبها فان رايت الادي سفيانا طاولوا لهورها  
 لم يلبسوا الا قليلا وبعثه الى الحاج سرا وقال له انتم  
 ذلك فلو شف به الامام علي حين كتابته فقلت الى عبد  
 الملك اما بعد فانك كتبت في يوم كذا من شهر كذا الى  
 الحاج سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا وقد  
 شكر الله لك ذلك وبعث به مع غلامه في يومه فلما  
 وقد عبد الملك عليه وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه  
 للحجاج ومخرج القلام موافقا لمخرج رسوله للحجاج  
 فس

فسرك وارسلك وارسلك مع غلامه فوقر لرحلة دراهم  
 وكسوق وساله الدعا ولما حج هشام بن عبد الملك قبل  
 ان ياتي الملك فظاوا لبيت فحمد ان يقبل الحجر فلم يقبله فغضب  
 له من غير مجلس عليه ينظر الى الناس ومنه اهل الشام  
 اذ اقبل زين العابدين ما احسن الناس وجهما وطيبهم  
 ارجا فلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى قبله فقال رجل  
 من اهل الشام من هذا الذي مهاجبه الناس هذه الهيئة  
 فقال هشام لا اعرفه فقال الفرزدق لكني اعرفه  
 قال الشامي من هو يا ابا ورس فقال  
 هذه الذي تعرف البطحا وطاته والبيت يعرفه الخيل والحرم  
 هذه ابن خير عباد الله كلهم هذه التي التي الطاهر العلم  
 اذ ارادة قريش قال قائلها الي مكانم هذا منكم الكرم  
 يعني الي ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم  
 تكاد مسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ماجا يشتم  
 يعصي حيا ويهيم من مهابته فانكم الا حين يستصحب  
 صاحبه دان فضل الانبياله وفضل امته ذات له الامم  
 ينشق نور الهدى عن بدر عزة كالشمس تحجب عن اشراقها الظلم  
 مستنقعة من رسوله تبعته طاب غاصره والحجيم والسييم  
 هذه البناطة انا كنت جاهله بجده امينا الله قد ختموا  
 انه مستدق قدما وعظيمة حبره بذالك له في لوح القلم  
 فليس قولك من هذا بضاير العرب تعرف من اكرت والعجم